صحيح مسلم

2 | التعليق على صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة | فضيلة الشيخ أد.#سامي_الصقير | 3 رجب 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب المساجد ومواضع الصلاة قال حدثني علي ابن علي ابن حجر السعدي قال اخبرنا علي ابن مزهر قال حدثنا الاعمش عن ابن حجر قال حدثني علي ابن حجر حق - 00:00:01

اه تلاقوا فيه حبل حجر اخر. من حجر هيثم ام الحجر العسقلاني تحدثني علي ابن حجر السعدي قال اخبرنا علي بن مسهر حدثنا الان وقال حدثنا الاعمش عن ابراهيم بن يزيد التميمي - 00:00:20

قال كنت اقرأ على ابي القرآن في خش يا رجال تميمي. نعم قال كنت اقرأ على ابي القرآن في السدة فاذا قرأت السجدة سجدت فقلت له يا ابتي اتسجد في الطريق؟ قال اني سمعت ابا ذر يقول - 00:00:36

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع في الارض قال المسجد الحرام قلت ثم اي؟ قال المسجد الاقصى قلت ثم بينهما قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجد فحيث فحيث - 00:00:58

وما ادركتك الصلاة فصل طيب هذا الحديث يقول كنت اقرأ آآ كنت اقرأ على ابي القرآن في السدة يعني الطريق السكة فاذا قرأت السجدة سجد فقلت له يا ابتي اتسجد في الطريق - 00:01:14

قال اني سمعت ابا ذر رضي الله عنه يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع في الارض قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى - 00:01:33

قلت كم كان بينهما؟ قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجد فحيثما ادرك ادركتك الصلاة فصلي هذا الحديث يدل على مسائل منها اولا مشروعية سجود التلاوة مشروعية سجود التلاوة ومنها ايضا مشروعية سجود سجود القارئ - 00:01:46

هنا قد كنت اقرأ على ابي القرآن في السدة فاذا قرأت السجدة سجد الان الذي قرأ من هو المستمع لكن هو لم يذكر اكان يسجد او لا لكن العلماء قالوا انما يسجد المستمع اذا سجد القارئ - 00:02:17

لان المستمع لان القارئ بالنسبة للمستمع كالامام كالامام له ومنها ايضا جواز السجود في كل موضع في عموم فحيث ما ادركت ادركتك الصلاة فصلي. وهذا الحديث قد يستدل به من يرى ان - 00:02:37

التلاوة صلاة فهمتم كيف ذلك لانه استدل على جواز السجود بقولك حيثما ادركتك الصلاة فصلي وهذا شاء وهذا استدلال على ان سجود التلاوة من جملة الصلاة لكن نقول هنا لا دلالة فيه من وجهين. الوجه الاول - 00:02:59

ان المراد بقولك حيثما ادركتك الصلاة فصلي. اذا كانت الصلاة في الطريق تجوز فسجود التلاوة من باب اولى وليس فيه وليس فيه يعني تصريح ان سجود ان سجود التلاوة صلاة - 00:03:24

وثانيا ايضا ان ضابط الصلاة ضابط ما يسمى صلاة هو ما تشترط له الفاتحة فسدود التلاوة ليس صلاة وسجود الشكر ليس صلاة ضابط الصلاة او ما يسمى صلاة هو ما تشترط له - 00:03:41

الفاتحة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهذا يدل على ان كل ما لا تشترط له ان كل ما اشترطت له الفاتحة فهو صلاة. وما لا - 00:04:03

قال نعم يومي يومي كسجود صلب الصلاة الاصل في السجود ان يسجد حقيقة التلاوة والشكر وغيرها لكن اذا تعذر يعني لو كان

الانسان مثلا في الطائرة او في سيارة ما يمكن يسجد. اذا مر باية سجدة يسجد. يكبر ويسجد - 00:04:18
لا لا يشترط الطهارة ليست صلاة. اي ليست صلاة. نعم يقرأ ويسجد. نعم. اي نعم اي نعم لا بأس اذا قلنا ليس صلاة فتنتفي عن احكام الصلاة. سواء كان متوضأ او غير متوضأ - 00:04:44
نقول ما تشترط الطهارة شلون تقول مسوي متوظي يوم تقول متوظي قال رحمه الله حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا هشيم عن سيار عن يزيد الفقير عن جابر بن عبدالله - 00:05:11
قال قال رسول الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم لم يعطهن احد قبلي. كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت وبعثت الى كل احمر واسود واحلت لي الغنائم. ولم تحل لي احد - 00:05:29
قبلي وجعلت لي الارض طيبة طيبة طهورا ومسجدا. فايما رجل ادركته الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالروح بين يدي مسيرة شهر. واعطيت الشفاعة طيب هذا الحديث حديث جابر رضي الله عنه ذكر المؤلف رحمه الله السياقات متعددة - 00:05:49
قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي وفي لفظ احد من الانبياء اعطيت اي اعطاني الله عز وجل وقول خمسا يعني خمسة خمس خصال او خمس خصائص وهذا ليس على سبيل الحصر - 00:06:12
لان الرسول عليه الصلاة والسلام احيانا يذكر الاشياء مجموعة ثم يذكر بموضع اخر اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي من الانبياء جمع نبي والنبي من اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه - 00:06:33
والنبي فيه لغتان النبيء بالهمز والنبي بالتسهيل فعلى اللغة الاولى النبيء بالهمز فهو فعيل بمعنى فاعل اي منبئ عن الله او بمعنى مفعول بمعنى مفعول اي منبأ من الله واما عن نبي بالتسهيل فهو اما - 00:06:57
من النبوة وهي المكان المرتفع او من النبأ وهو الخبر الهام مع ان هذا اقرب ما يكون الى في الهمز النبأ النبي بالهمز طيب يقول اعطيتم لم يعطهن احد من الانبياء قبلي. قال كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة - 00:07:26
كان النبي يبعث الى قومه خاصة والرسول صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس عامة قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا - 00:07:48
وقول كل احمر واسود هذا معنى قوله في اللفظ الاخر كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة واحلت لي الغنائم. احلت اي احل الله تعالى لي الغنائم - 00:08:06
والغنائم جمع غنيمة. والغنيمة هي ما اخذ من اموال الكفار في قتال وما الحق به ما اخذ من اموال الكفار بقتال وما الحق به ولم تحل لاحد قبلي اي الغنائم - 00:08:22
فقد كانت الامم الامم السابقة كانوا اذا غنموا الغنائم في الحروب جمعوها في مكان فتنزل نار من السماء فتحرقها فهمتم؟ في الامم السابقة اذا قاتلوا وغنموا غنائم ماذا يصنعون بها؟ يجمعونها في مكان - 00:08:45
فتنزل نار من السماء فتحرقها. لكن الله عز وجل من على هذه الامة بان احل لها الغنائم قال وجعلت لي الارض طيبة طهورا ومسجد جعلت الجعل هنا جعل شرعي وذلك ان الجعل نوعان جعل شرعي وجعل كوني - 00:09:06
مثال الجهل الشرعي جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس وقال عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام والثاني جعل كوني قدري. وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا - 00:09:32
والفرق بينهما كالفرق بين الارادة الشرعية والكونية فالجعل الشرعي لابد فالجعل فالجعل الشرعي لا يكون الا فيما يحبه الله ولا يلزم منه الوقوع واما الجعل الكوني فيكون فيما يحبه الله وما لا يحبه. ولابد من وقوعه - 00:09:53
يقول وجعلت هي الارض طيبة طهورا. يعني ارض ترابها وارضها طيبة. ومسجدا اي موضعا في السجود قال فايما رجل وذكر الرجل هنا ليس على سبيل التخصيص وانما هو على سبيل التمثيل والاغلب - 00:10:17
فايما رجل ادركته الصلاة ومعنى ادركته الصلاة اي دخل وقتها وهو اهل لها فهمت ادركت الادراك يكون بدخول الوقت وهو اهل لها فخرج بذلك ما لو دخل الوقت وهو ليس باهل - 00:10:39

كالحائض والنفساء او كان اهلا لكن لم يدخل الوقت يقول ادركته الصلاة زكاة الصلاة والمراد الصلاة التي لها توقيت صلى وفي لفظ فليصلي حيث كان يعني في اي موضع ونصرت بالرعب. النصر هو التأييد والمعونة - 00:11:02
وقول من سورة بالرعب الرعب هو الخوف والذعر فيلقي الله عز وجل او من من الخصائص التي يعطيها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قذف في قلوب اعداء الرعب - 00:11:26
مسيرة شهر يخافونه مسيرة شهر وهذا محمول يعني مسيرة شهر على ما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخامس قال واعطيت الشفاعة اعطيت الشفاعة والشفاعة هي التوسط في الاصل هي التوسط للغير بجلب منفعة او دفع مضرة - 00:11:42
والشفاعة الخاصة للرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة انواع النوع الاول الشفاعة العظمى الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود الذي ذكره الله عز وجل في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - 00:12:09
وفي الدعاء الاذان اتي محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا ومعنى مقاما محمودا اي يحمده فيه الاولون والاخرون هذه الشفاعة العظمى ان الناس يوم القيامة يلحقهم من الكرب والهم والغم ما لا يطيقون - 00:12:33
فيطلبون من يشفع لهم فيأتون الى الانبياء الواحدة تلو الواحد حتى يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول صلى الله عليه وسلم انا لها انا لها فيستأذن من ربه عز وجل - 00:12:56
ويسجد لله ويفتح الله تعالى عليه من المحامد ما لم يفتحه عليه من قبل ثم يقول الرب عز وجل يا محمد ارفع رأسك وسل تعط تعطى والشفى تشفع هذا هو - 00:13:16
المقام المحمود وهي الشفاعة العظمى. النوع الثاني من الشفاعة الخاصة للرسول صلى الله عليه وسلم شفاعته في اهل الجنة ان يدخلوها وذلك ان اهل الجنة اذا عبروا الصراط فانهم يجدون الجنة مغلقة الابواب - 00:13:36
فيشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم في فتحها وقد اشار الله تعالى الى ذلك في قوله حتى اذا جاءوها وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها - 00:14:01
وقوله وفتحت الواو هنا معطوفة على محذوف مقدر اي وحصل ما حصل من الشفاعة وفتحت ابوابها وليست كما قال بعض العلماء ان الواو هنا واو الثمانية وفتحت ابوابها يعني الثمانية - 00:14:19
لان ابواب الجنة ثمانية. هذا القول ضعيف ولهذا انكره ابن القيم رحمه الله وغيره وقالوا انه لا يعلم ولا يعهد في اللغة النواوى تسمى واو الثمانية. اذا وفتحت ابوابها نقول هنا معطوف على ايش؟ على محذوف مقدر والتقدير وحصل - 00:14:39
ما حصل من الشفاعة فتحت ابوابها الثالث من النوع الثالث من الشفاعة الخاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم شفاعته في عمه ابي طالب ان يخفف عنه ان يخفف عنه لا ان يخرج من النار - 00:15:02
قال النبي صلى الله عليه وسلم فكان في ضحضاح من نار عليه نعلان يغلي منهما دماؤه وهو نسأل الله العافية ان يرى انه اهون اهل النار النار عذابا لماذا شفع الرسول صلى الله عليه وسلم في عمه؟ مع انه مات على الكفر والكافر كما قال الله تبارك وتعالى - 00:15:22
فما تنفعهم شفاعة الشافعين انما شفع له نظرا لما قام به من مناصرة الرسول صلى الله عليه وسلم والدفاع عنه وقد ناصر النبي صلى الله عليه وسلم وازره ودافع عنه لانه يعلم ان دينه هو الحق - 00:15:45
ابو طالب ابو طالب يعلم ان دين الرسول صلى الله عليه وسلم حق. وان الرسول مرسل من عند الله. وان دينه هو الدين الحق ولكن قضى الله عز وجل في حكمه وفي علمه الا يؤمن - 00:16:06
ولذلك في اشعاره ذكر ذلك يقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطلين وقال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لرأيت - 00:16:25
سمحا بذاك مبينا وقد قال للنبي صلى الله عليه وسلم لولا ان يعيرني قومي ويقول صبأت لاقررت عينك بها يعني بكلمة ايش؟ لا اله الا الله فشفع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا هذه ثلاث انواع من الشفاعة خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم الشفاعة العظمى -

00:16:47
والثاني شفاعته في اهل الجنة ان يدخلوها وتفتح لهم الابواب والثالث شفاعته في عمه ابي طالب فهذا الحديث يدل على فوائد ومسائل منها اولا بيان ترى بالله عز وجل على هذه الامة حيث من عليها بما لم يمن به على من سبقها من الامم - 00:17:13
فهي اكرم الامم على الله عز وجل ومنها ايضا جواز التحدث بنعم الله فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك ليس فخرا وانما تحدثا بنعم الله وقد قال الله تعالى واما - 00:17:38
بنعمة ربك فحدث والتحدث بنعم الله يكون بالقلب واللسان والجوارح اما القلب فان تعتقد ان الله تعالى هو الذي اسداها اليك. ووهبك اياها ومن بها عليك والتحدث باللسان يكون بالثناء على الله عز وجل - 00:17:57
والتحدث بالجوارح اولا ان الله تعالى اثر هذه النعمة وثانيا ان تستعملها في طاعة الله فاذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة المال اولا ار الله اثر هذه النعمة عليك - 00:18:20
باللباس الجميل والتوسعة على الاهل والعيال وثانيا ها استعملها في طاعة الله وذلك بان تؤدي الحق الذي اوجبه الله تعالى في هذا المال من اداء الزكاة والنفقات والصدقات واغاثة الملهوف وغير ذلك. اذا التحدث بنعم الله عز وجل - 00:18:43
بالقلب واللسان والجوارح ومنها ايضا من فوائده بيان عموم رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم وان رسالته عامة الى جميع الثقلين الانس والجن حتى الانس والجن فهي ليست خاصة بالانس بل حتى الجن - 00:19:08
قال الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه - 00:19:32
يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله ومن فوائده ايضا اه جواز النسخ في الاحكام ولو كان ذلك حكما في الامم السابقة جواز النسخ في احكام الشرعية بالنسبة لله. ولو كان الحكم في الامم السابقة - 00:19:49
في قوله واحلت لي الغنائم ومنها ايضا ان الارض كلها موضع للصلاة بقوله وجعلت الارض طيبة طهورا ومسجدا وهو كذلك فجميع الارض محل للصلاة والطهارة كما سيأتي فجميع الارض محل للصلاة - 00:20:12
فمن ادعى فمن ادعى المنع من الصلاة في موضع فعليه الدليل وقد دلت الادلة الشرعية على ان المواضع التي لا تصح الصلاة فيها خمسة فقط الاول المقبرة والثاني الحمام لقول النبي صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام - 00:20:42
ثالثا الحش وهو اكرمكم الله مكان القضاء الحاجة لانه اذا نهي عن الصلاة في الحمام فالحش من باب اولى رابعا اعطان الابل وهي ما تأوي اليه مطلقا والخامس المكان النجس - 00:21:08
مفهوم؟ اذا الاماكن التي لا تصح الصلاة فيها خمسة الاول المقبرة مطلقا ولو كان فيها قبر. والمقبرة هي ايش المقبرة نقول هي موضع الدفن موضع دفن الاموات او دفن الميت حتى لحظة حتى لو لم يكن فيها الا قبر - 00:21:29
واحد لكل مقبرة لا تصح الصلاة فيها. والثاني الحمام والدليل على هذين قول النبي صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام والثالث الحش. وهو موضع قضاء الحاجة - 00:21:56
والرابع اعطان الابل والخامس ايش المكان النجس المكان النجس لقول الله والدليل على ان المكان النجس ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما بال الاعرابي في طائفة من المسجد ماذا قال؟ قال اريقوا - 00:22:17
على بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ما لانه يشترط لصحة الصلاة طهارة البدن الثوب والبقعة لابد في من شرط صحة الصلاة طهارة البدن بان لا يكون عليه نجاسة - 00:22:40
وطهارة الثوب وثيابك فطهر. وخلع نعليه عليه الصلاة والسلام حينما اخبره جبريل والثالث طهارة ايش البقعة التي يصلي عليها فلا يصح ان يصلي على مكان او في مكان نجس. ولو تم نقل هذه الاشياء. ايش نقلها - 00:23:00
تم نقل المقابر نقول المقبرة اذا تم نقلها ماذا تكون؟ تكون مقبرة اسألك. اسمع اسألك اذا نقلت المقبرة ماذا تكون ماذا تكون المقبرة اذا نقلت؟ مقبرة تكون سوق. اذا الصلاة في السوق - 00:23:21